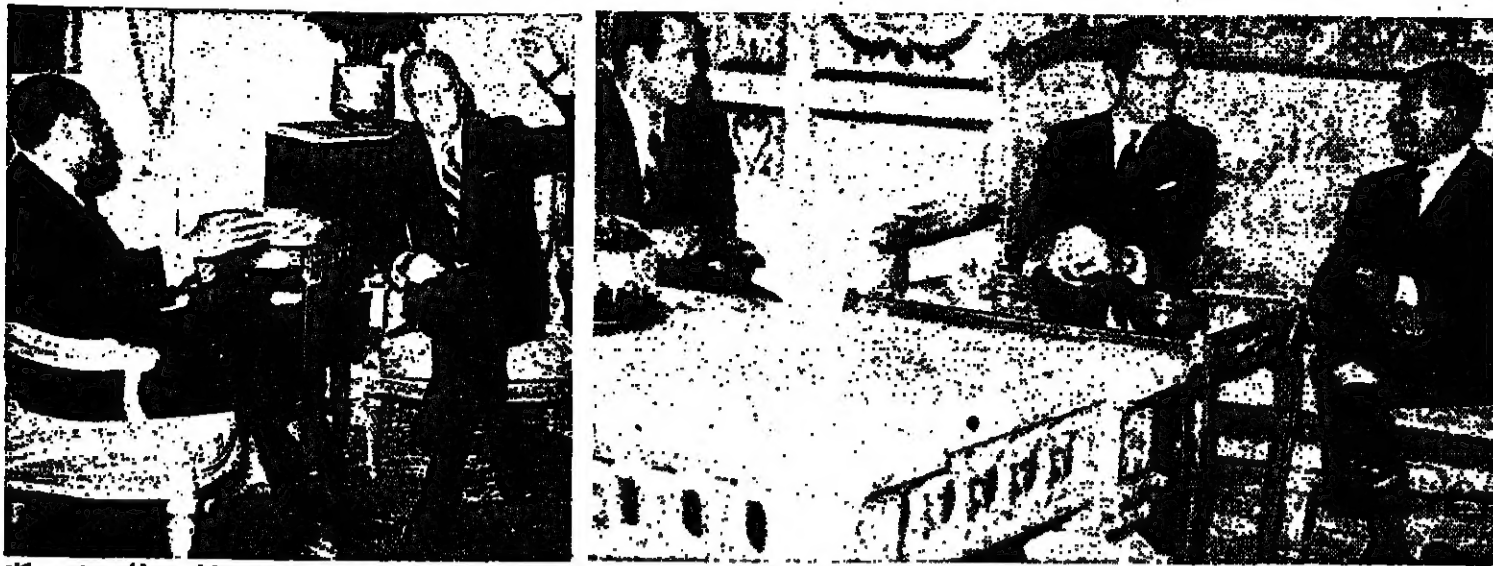


أدرك كيسنجر أن مركز الثقل انتقل نهائياً إلى مصر عبد الناصر قبل مبادرة روجرز وهو في اجتماع مع القادة السوفييت



□ هوجس روجرز بالسوييت الذي عليه به المصريون .. وكان تصور أن التنازل في مصر سيقتونه بالبطوب ... وقال الرئيس السادات له : تمسك ببحر المملوك الحشيرة السوفياتية ..

● تطورت العلاقات مع أمريكا
نتيجة تطور العلاقات
مع روسيا
● جولدا مائير تتحدى
روجرز أن يجد
الرئيس المصري
الذي يقبل السلام
● كيف تم عزل روجرز
ومتى ظهر كيسنجر



البيت الأبيض .. بعد كل هذا

التي تعتمد في حياتها اليومية على كل شيء على أمريكا ، وأنه إذا سارت أمريكا في الطريق الصحيح لإعادة الأمور إلى أوضاعها الطبيعية فستبقى على كل جواب وتنام ، كما أكدت في رسالتي أننا لن نستسلم مهما طُلَّ الزين . وكنت الصرب النسبية الفرصة التي تشن ضمتنا في ذلك الوقت تصور للجميع أننا في سبيلنا إلى التسليم أو الموت .

وحتى أهدف من وراء رسالتي تلك أن تكون مواجهتي مع الأصل ، أي أمريكا ، ذلك أن المواجهة مع الفرع وهو إسرائيل تأخذ شكلاً آخر خصوصاً وأن الفرع يحاول دائماً أن يمارس سطوته على الأصل لها يمتشي من أهدافه التوسعية في المنطقة .

وبقي الموقف على ما هو عليه إلى شهر مارس سنة ١٩٧١ ، ففي يوم ٧ من ذلك الشهر التقيت خطياً الذي أعلنت فيه انتهاء التزامنا بأي وقف لإطلاق النار ، كما قلت أن جادرتي التي أعلنتها هي ٤ فبراير سنة ١٩٧١ ، ما زالت قائمة ، ونحن على استعداد لتنفيذها إذا ما استجابت لها إسرائيل بالشروط التي وردت بها ، ولكن إسرائيل لم ترد ، فقد زين لها غرورها أن الأوضاع في المنطقة قد استبقت ودانت لها بالطاعة نصف قرن قادم من الزمان ، ولكن أمريكا تحركت لاتخاذ مهاد وجهها ، وجادرتي رسالة من ويليام روجرز ، يطلب فيها أن يلتقي بي في القاهرة .

مقابلة روجرز

وصل روجرز إلى مصر يوم ٣ مايو سنة ١٩٧١ ، واستغرقت مباحثاتنا جلسة طويلة استمرت ساعتين ونصف الساعة ، وتحدث فيها روجرز عن مبادرتي واعتزف أن أمريكا تسمع لأول مرة لغة جديدة وأسلوباً عملياً يفهم روح العصر الذي نعيشه ، كذلك فإنه يبدى تلمها الرقعة في الحل السلمي ويحبب العودة إلى ميدان القتال .

وأخيراً بدأنا نلوي أن روجرز قال لي منذ مباحثاتنا أنه هوجس بالأسلوب الراقي الذي علمه به المصريون في كل مكان ، وعلى كل المستويات ، لقد كانت الفكرة التي أتت بها إلى القاهرة تتصور أن أن التنازل في مصر سيقتونه بالبطوب والطماطم واليافعي ، كعصير تلاقى عن الرواسب التي قضت على العلاقات الصحية بين مصر وأمريكا ، ولقد سار روجرز على نهجيه في شوارع القاهرة ، وقابل كثيراً من المصريين الذين تحدثوا معه بنهجي الذوق وهم يعلمون ما هو .. ولم تكن حوله أية حراسة .. وقد عبر لي روجرز عن ذمومه من هذا الاستقبال .

فقلت له : لا تتعشى ، فندح نسب منج المصالح الحصاره الاسرائيلية من سبعين قرناً .. ولا عجب أن يكون حشيراً حتى في عداوته .. فالصلوات لا تفرق بين الصداقة والعداء ، فالتعشر في صداقته ، وتعشر أيضا في عداوته .

وانتهت مقابلي مع روجرز بعد ما بأن أمريكا ستسعى من جانبها إلى تحقيق المبادرة التي أعلنت عنها ، وحكي لي كيف استعدت جولدا مائير - رئيسة وزراء إسرائيل في ذلك الوقت - السفير الأمريكي في تل أبيب وطلبت منه إبلاغ رسالة إلى نيكسون وروجرز ، تحدث فيها أي رئيس عربي أن يقبل باتفاق سلام مع إسرائيل ، ويعلن ذلك رسمياً ، ولقد هوجس الصبح أنني في مبادرتي أعلنت استعدادنا لإبرام اتفاق سلام مع إسرائيل ، بالإضافة إلى البنود الأخرى التي تقدمت صاحب إسرائيل الكليل من الأراضي العربية المحتلة بمدة سنة ١٩٦٧ إلى المصالح كخطوة أولى ، ومنع فترة ستة شهور لإيقاف إطلاق النار على أن يتولى جوناثان بارنج إتمام حل المشكلة خلال هذه الفترة .. كل ذلك كان بمثابة تجهيز لمباحثات انسحاب إسرائيل وعيدور القوات المصرية ، وعودة علاقاتنا مع أمريكا ، باعتبارها الأصل في القضية كلها .

وكان كلام جولدا مائير لروجرز يؤكد أنه لو قتل أي رئيس عربي تحديها ، فإن إسرائيل في هذه الحالة ستضع كل أوراها على المائدة كما يقول المتعبير الأمريكي . ولذلك لم تعد إسرائيل أية حجة تتعشر بها هوجس روجرز من فوره إلى جولدا مائير لكي يقول لها أنه ثبت أخيراً وجود الرئيس المصري الذي أعلن عن استعداده للسلام ، والدور عليها ، لكي تضع أوراها على المائدة لكي تحل المشكلة حلاً نهائياً .

عندما سألت روجرز عما إذا كانت أمريكا تطالب مصر بطلبها أخرى ، فتفي ذلك فداها مطلباً ، وأكد أن موقفنا سليم مائة في المائة ، ولا يطلب بنسباً شديداً ، أنها السذي يطلبه لابد وأن يجيء من إسرائيل ، فأكتره الآن في ملعبها ويحتج عليها أن ترد ، وغادر روجرز القاهرة على هذا الأساس . وكنت في قراره نفسي لا أشعر بالثقة في أن روجرز يتوغل عملاً أن يفعل شيئاً . كذلك كان جوزيف سيسكو أهم عضو في الوفد الأمريكي يبدع غير متعاطف في ذلك الوقت مع العرب وكنت أدرك أن سلوكه هذا يرجع إلى أنه عمل مساعداً لآرثر جولدبيرج رئيس الوفد الأمريكي في الأمم المتحدة وقت دعوان ٦٧ .. وهو العدوان الذي خططه نيكسون مع إسرائيل ولقد صارت سيسكو بهذا الكلام أمام روجرز وقتل أنه أننا نسمع أنه أي سيسكو يهدد إسرائيل في هذه المباحثات كتيبة لثائرة بالمل فترة طويلة مع جولدبيرج وأن كان قد قبت بعد ذلك أن سيسكو لا يثق ولا يثق موقفاً إلا في حدود السياسة التي يخطها البيت الأبيض ووزارة الخارجية الأمريكية ..

صدمة إسرائيل

فوجئت إسرائيل - بل صدمت ، لأنها خططت سياسيتها على أساس أنه لن يوجد ذلك الرئيس العربي الذي يقبل بمقدار اتفاق سلام معها ، وبهذا نجح العرب لأول مرة في إخراج إسرائيل أمام حليفها ..

ولم تستك إسرائيل .. بل - كعادتها دائماً - لم تعدم الحيلة وعانت إلى استخدام أسلوبها التقليدي القديم ، وذلك بالضبط على الحكومة الأمريكية من الداخل .. وكانت النتيجة أن انتهت

إسرائيل بأي وسيلة سلمية .. قبلت إسرائيل مبادرة روجرز على أساس أن عبد القاصر مسرفضها ، ثم فوجئت بمفاجأة عنيفة بأن عبد القاصر قبلها ، وكان أن تغير موقفها بسرعة وأصبحت هي التي ترفض المبادرة وتفضل الحجج والمواقف التي تثير هذا الرفض . مارست إسرائيل ضغوطها الرقعية على روجرز وأهنته أن يستقبله كله يتوقف على الجانب الذي سوف يخشاه بين الطرفين النزاع .. ورفضت أمريكا لإسرائيل ، بل واشتركتا سويًا في الاحتجاج علينا بحجة أننا حركنا الصواريخ من الأماكن التي كانت عليها وقت قبول المبادرة ، وقبلوا بحجة مشتركة في العالم كله يتهمون فيها مصر بأنها تفتت نصوص المبادرة وبالتالي فيحق لإسرائيل ألا تنفذ البنود الأولى منها في أي وقت .. وأمريكا أن تتخذ أي إجراء جاد لتنفيذ المبادرة التي تحمل اسم وزير خارجيتها ، خاصة وأن إسرائيل كتبت في ذلك الوقت في أوج غرورها وقت سيطرتها على السياسة الأمريكية فيما يتعلق بمنطقة الشرق الأوسط بالذات ، لدرجة أن إياها إيان - وزير خارجية إسرائيل في ذلك الوقت - قال لروجرز إن أمريكا تقدم نفسها في أمور لا تهمها ، ولا يجوز أن نهم بها ثم عبر إياها إيان عن رايه في العرب بأن قال أنهم قوم بقاتلون ويان تقوم لهم قائمة ، ولا يعرفون سوى لغة البطش والروع ، وقد حان الوقت الذي سيأتون فيه راكعين ومستسلمين لإسرائيل التي تعرف جيداً كيف تعاملهم .

أول اتصال بيني وبينهم

بعد وفاة عبد الناصر - التي وقعت أثناء مبادرة روجرز التي بدأ سريان مفعولها في يوم ٧ أغسطس ١٩٧٠ - كان علي أن أقرر الطريق الذي ستسلكه عند انتهاء المبادرة في ٧ نوفمبر ، سواء بتجديدها أو بإبطالها .

بعد دراسة الموقف وبحثت في الظروف المحلية والعالمية في ذلك الوقت تحتم علي أن أجددتها ، ولذلك أوفت بحسب رايي - أن أمريكا تخرج نفسها في ذلك الوقت - إلى الاسم الملتزم وإقتضا تجديده وقت إطلاق النار لتسعين يوماً أخرى تنتهي في ٤ فبراير ١٩٧١ .

ولكن أمريكا لم تأخذ قرارنا مأخذ الجد بسبب الإشاعات التي كانت تسيطر على السياسة المصرية في ذلك الوقت ، وتردد بين الطبع والتأكيد أنني غير قادر على اتخاذ أي قرار ، وأن إياي على كرسى الحكم محدودة . ولقد كانت مراكز القوى في مصر تلك الإشاعات التي سرت في الجو منذ يوم تشييع جنازة عبد الناصر ..

وفي ذلك الوقت الرئيس الأمريكي نيكسون أعيد ويزاله لتشجيع الجنازة وهو اليوت ريتشاردسون - وهو من رجال الحزب الجمهوري الأمريكي وسفير أمريكا الآن في إنجلترا وكان على رأس وفد ضم ماكلاوي أحد الخبراء الأمريكيين في قضية الشرق الأوسط .

وعاد ريتشاردسون بعد اشتراكه في تشييع جنازة عبد الناصر وكبيرته من زيارته لإسرائيل في أن السادات يلقي في الحكم وأن ما تبقى له مدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع على أكثر تقدير وأضاف ريتشاردسون في تقريره أن هذه المعلومات قد توصل إليها بعد دراسة للأوضاع في مصر وإسرائيل وحدها وأنها كان المنيين فيها . ولم يكن هذا رأي ريتشاردسون وحده وإنما كان أيضاً رأي الخارجية الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية وقد روى كيسنجر في أول لقاء لنا هذا التقرير رأيي تقرير ريتشاردسون - مازال محفوظاً في سجلات الخارجية الأمريكية كوثيقة تاريخية يتعلم منها المسئولون في أمريكا ألا تستخدمهم المظاهر الكاذبة ولا المعلومات غير المسؤولة التي تعطي لهم .

ثم أول اتصال بيني وبين الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون في يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٧٠ ، فلتد أرسل لي خطياً يشكرني فيه على اشتراك مصر في تشييع جنازة الرئيس الراحل دوايت أيزنهاور والتي مثل مصر فيها الدكتور محمود فوزي رئيس وزراء مصر في ذلك الوقت ، وقد أرسل نيكسون الخطاب إلى الدكتور فوزي وطلب منه توصيله إلى ، فلم تكن هناك علاقات دبلوماسية بين مصر وأمريكا في ذلك الوقت .

عندما تلقيت الخطاب وأطلعت علي ما فيه طلبت استدعاء دونالد بيرجس المشرق على المصالح الأمريكية في مصر وعرف مني بخطاب نيكسون إلى وقت له : أنني اعتبر هذا الخطاب بادرة جديدة ربما تفتح الطريق أمام العلاقات المصرية الأمريكية وتعود بها إلى أوضاعها الطبيعية . وعلى هذا فحين علي استعداد للاستجابة إلى كل خطوة يقرب بها الأمريكان منا ، وكل مبادرة طيبة من جانبهم ستقابل بمبادرة طيبة من جانبنا ، أما إذا كان العكس هو ما سوف يقع من جانبكم فستكون هناك من جانبنا إجراءات تتفق في سوتها إجراءاتكم ..

كذلك تبت بالرد على الرسالة فخطاب أوفحت فيه للرئيس الأمريكي نيكسون أنه قد أن الإوان لتقوم أمريكا بدورها في حسم هذا النزاع ، فهي كوة عظمى لا شك مسئولة عن استمرار الوضع بهذا الشكل المتعسر ، ونحن لا نريد سوى السلام العادل مع أدراكنا أن أمريكا هي القوة الوحيدة التي تستطيع أن تؤثر على إسرائيل



إياها إيان كان يتصور يوم ٤ أكتوبر أن العرب لن يقوم لهم أيقتية سلمية أو عسكرية على مدى الخمسين سنة القادمة .. ولكن بعد ٤٨ ساعة بالقيض فنجح الجميع لإبرامه لسلامة ..

واستمرت المحاولات الإسرائيلية إلى أن وصلت إلى تمتهل بعد مقتل كيندي وتولى جونسون الرئاسة الأمريكية التي بدأها برسالة المرونة إلى جمال عبد الناصر والتي طالب فيها بأن يكون لأمريكا حق التفويض على القوات المصرية وهدد فيها بتسليح إسرائيل بما يكفي لكسب أي حرب لها ضد العرب ، وهي الرسالة التي رد عليها جمال عبد القاصر بطرد تالوت ميمسوت الرئيس الأمريكي من مكتبه وكان ذلك في عام ٦٥ وفي هذا العام أي عام ٦٥ بذات إسرائيل الأعداد لحرب ٦٧ بالاتفاق مع جونسون ، وهو ما يؤكد كثير مما نشر من تحليل تطورات الموقف الأمريكي ..

وقد كان جونسون مستعجلاً استعجلاً كليبلا للركل الصهيونية وكان يعتمد عليه حتى في الوصول إلى مكسب شخصية مادية لماله ، وكان يردد نفس منطق إسرائيل السذي تحاول أن تسيطر به على السياسة الأمريكية والذي يقوم على أنها تستطيع أن تكون مركز القوة والقاعدة العسكرية لأمريكا في المنطقة بدلاً من أن يقيم أمريكا قواعدهما بنفسها مما يجز عليها عداوات هي في غنى عنها . كما أنها - أي إسرائيل - يمكن أن تعتبر الحليز الزاوي من أي تربت سوفييتي في المنطقة ، ولا أبلغ إذا قلت أن إسرائيل تحصى في تكيين وجودها في المنطقة كتيبة للجوة التي تحتها بين العرب وأمريكا ، في حين أن العرب كان يمكن أن يكونوا دائماً أقوى بالنسبة للصالح الأمريكي من أطباع إسرائيل إذا تعاملوا مع الأمريكيين على أساس المصالح المشتركة والاحترام المتبادل ، وهذا كما سبق أن قلت هو ما أدى إلى ما حدث عام ٦٧ ..

وبعد حرب ٦٧ قطعت العلاقات قطعاً تاماً بين مصر والولايات المتحدة كرد فعل طبيعي لموقفهم من هذه الحرب ، وبلغ اليأس من إمكانية الوصول إلى أي نوع من أنواع الاتصال بين مصر وأمريكا إلى حد أن عبد القاصر فوجئ قاده موسكو في أن يتولوا الاتصال بواشنطن نيابة عن مصر حتى يصلوا بها إلى أي حل أو أي موقف يمكن أن يغير في النتائج التي انتهت إليها هزيمة ٦٧ ، وهو تفويض لم يأت بأي نتيجة ولم يحقق أي خطوة أو أي أمل في خطوة يمكن أن تعتمد عليها مصر باعتبار أن إسرائيل تمتداعتداً كاملاً على الولايات المتحدة ولا يمكن أن تتحرك إلا بضغط واشتراط ولا يمكن أيضاً أن تضع مصر أي خطة عسكرية بحرية لإسرائيل إلا وهي تصعب حسب الموقف الأمريكي ..

كيف تطورت العلاقات

وكل هذا أقوله تعبيراً عن تاريخ العلاقات بيننا وبين الولايات المتحدة ، وهو تاريخ كان يمكن أن يتغير في اتجاه واحد لو أن العلاقات بين مصر والاتحاد السوفيتي لم تتطور تطوراً عكسياً في مواجهة هزيمة عام ٦٧ ..

وقد كانت نتيجة موقف الاتحاد السوفيتي أن تطورت العلاقات بين مصر والولايات المتحدة ، وقد بدأ هذا التطور عندما تيسل جمال عبد القاصر مبادرة روجرز عام ١٩٧٠ ..

وقد لا يعلم الكثيرون أن عبد القاصر قبل بمبادرة روجرز وهو جالس على مائدة المباحثات مع القادة السوفيت في موسكو ، ولأنهم أنه مضطرون أن يقبل هذه المبادرة كتيبة لعدم استعداد موسكو لطبيعة مطالب مصر الخاصة بالتسليح ..

والغريب أن القادة السوفيت لم يهاجموا عبد القاصر على قبول مبادرة روجرز ، أو ربما لم يكن هذا قريباً بالنسبة لاستراتيجية السياسة السوفيتية ..

وكنت أنا إياها في القاهرة اتحل بمسؤوليات نائب رئيس الجمهورية، وبعد إعلان مبادرة روجرز جمعت التمسيدات السياسية وقررنارفض هذه المبادرة ، وقد رفضناها اعتقاداً منا أن جمال عبد القاصر سيعود من موسكو بعد أن يتم الاتفاق ويحقق كل مطالبنا الخاصة بالتسليح ..

واستقبلت جمال عبد القاصر في المطار وخلص إلى أنه عاد وهو أكثر شياً وقد استرد كل شخصته نتيجة العلاج الذي قام به هناك ثم فوجئت وأنا معه بأن فكره الشيلسي وحالته النفسية ليست في مستوى ما يبدو عليه من معالم الصحة ، ونوجئت أكثر عندما أبلغتني أنه قرر قبول مبادرة روجرز ، وأنه قبلها وأعلن قبوله في مواجهة القسادة السوفيتية لأنه وصل معهم إلى حالة اليأس .. اليأس من الوصول إلى خط صريح مستقيم يضمن له تحييد أي نتيجة لأي طريق يسير معهم فيه ..

وكانت إسرائيل قد قبلت مبادرة روجرز حتى ترفع نفسها من حرب الاستنزاف واعتاداً على ما تعودته وتمردت العالم كله من رفض العرب لكل فرصة أو محاولة لحل القضية بينهم وبين

لم يكن من مبادئ وأهداف ثورة ٢٣ يوليو منذ بدأت أن تحدد مصر موقفاً من اختيار لا تكتل دولي ولا الغرب ولا الشرق ، ولكن كان المبدأ الأساسي والهدف المستمر هو الاحتفاظ بمصر بشخصيتها المستقلة المحررة من أي احتكار سياسي دولي يضعها في موضع الخضوع أو الاستسلام للغرب أو للشرق ، ولهذا كانت مصر والسياسة المصرية الدولية هي أحد المهد الرئيسة التي أقامت للعالم كتيبة عدم الانحياز ، والتي نادت بالحياد بين الكتلتين مع التصميم على أن يكون حيداً إيجابياً وليس حيداً سلبياً بمعنى الانعزال عن مصير العالم المرتبط بمصيرنا ..

وشخصية مصر المستقلة تعني أن تتحمل مصر مسؤولية نفسها في صلبه حريتها واسترداد حقوقها ، وتحقيق مصالحها .. وفي سبيل تحقيق هذه المصالح القتالية على الحق كان يتحدد موقف مصر من كل من الدولتين العظميين أي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ، أي أن الموقف الذي تتخذه مصر كان غالباً يعبر عن رد فعل للموقف الذي اتخذته هذه الدولة العظمى أو تلك من استجاباتها للحقوق والمصالح التي تطالب بها مصر ..

ولأن أي تطور في السياسة المصرية كان دائماً يعكس الموقف الأمريكي الذي كان قائماً على فرض استمرار الأوضاع القديمة التي كانت قائمة بين مصر والعالم الغربي ، فإن هذا التطور كان يسبب دائماً التباين بين مصر والولايات المتحدة ، وفي السوت نفسه ينتهي إلى مزيد من التقارب واتساع التعامل مع الاتحاد السوفيتي إلى أن انتهى إلى ما يقال من أن مصر كانت الباب الذي استطاع الاتحاد السوفيتي أن يحقق من خلالاه تواجهده في الشرق الأوسط ..

ورغم هذا فقد كانت مصر حريصة دائماً على أن تبقى خطياً ولو رفياً يربط بينها وبين الولايات المتحدة ، وكان جمال عبد القاصر حرصاً على أن يقيم علاقة شخصية بينه وبين الرئيس الأمريكي كيندي ، وكانا يتبادلان الرسائل الخاصة ، وهي علاقة حققت اتفاقية معونة بين مصر وأمريكا بلغت قيمتها ٣٠٠ مليون دولار رغم أن كثيراً من الالتزامات قائمة إياها بين الدولتين ومن بينها الأتمة التي تربت على اشتراك مصر في ثورة اليمن ، حتى قيل إياها من أعداء كيندي أن أمريكا دفعت مصر تكاليف حرب اليمن، ويضدون المعونة التي وافق كيندي على أن يمد بها مصر ..

ولا شك أنه كان من أهداف إسرائيل الاسياسية والتي تعتمد عليها اعتدادها كاملاً هو الوصول إلى قطع العلاقات بين مصر وأمريكا إلى أن يتخذ كل منهما موقف العداء من الآخر حتى تصل إسرائيل إلى تركيز واستغلال كل القوى الأمريكية لصالح استمرار وجودها وتحقيق أطامها التوسعية ، وربما بدأ سعى إسرائيل إلى تحقيق هذا الهدف منذ الأيام الأولى لثورة ٢٣ يوليو عندما خفيت أن تتخذ السياسة الأمريكية موقف الصداقة من هذه الثورة ، فالتارت ساي إسرائيل - حواش الاعتداء على المؤسسات الأمريكية في القاهرة والإسكندرية وهو ما عرف بعد ذلك بقضية لاون ، حتى تضع الثورة في وضع الاعتداء على الوجود الأمريكي في المنطقة .

KENT

WITH THE FAMOUS MICRONITE® FILTER

لستم يا طبيب الأوقات كنت نكهتها الذ

مزيج من أفكر استراخ التسع في العالم

<p>□ جولدا ماير مستأدي رئيس ان يقبل اتفاق سلام</p>	<p>□ جولدا بيرجس الشرق الى المصلح اليركية جل رد السلاوات الى تيكسون</p>	<p>□ تاليرت طردوه بعد الزام من كبحه</p>	<p>□ جونسون طلب بحق تفتيش أمريكا على القوات المصرية</p>	<p>□ كندى الى میده بلت المونة اليركية لمر ٢٠٠ مليون دولار</p>	<p>□ حافظ السماعيل اجتمع مع كينجسبرج برلين بناء على دعوة من كينجسبرج</p>
---	--	--	--	--	---



البيت الأبيض .. بعد كل هذا

عند هذا قال لي المبعوث انه مقبول بان يخطرن ان
الرئيس الامريكى شخصيا قد قرر التدخل منذ تلك
الليلة لكي تأخذ مبادرتي وداها وتسير في طريق الحل السلمي
وان امريكا تستمع كل ثقلها واكثرها لكي يتحقق كل ما جاء في
مبادرتي، وانتهت المقابلة عند هذا الحد .

وعلمت بعد ذلك ان اسرائيل ابلغت ، من طريق مكلاتها في وزارة الخارجية ، بأمر رسالة روجرز فاقامت الدنيا ولم تقمدها ، حتى قضت على أية خطوة كان يمكن لأمريكا ان تقوم بها في هذا

الجمال • بعد ذلك حدث تطور غريب في الوقت • كنت قد أعلنت في قفصون سنة ١٩٧١ ، أن ذلك العام سيكون عام الحسم للقضية ، أن سبيلنا هو حربنا ، ولكن السياسة السوفيتية عملت كل ما في وسعها لكي لا يحقق ذلك وتخرجني أمام اللوم العربي .. وكان اعتقادها أساسا على عدم ابداءنا بالسلاح احتياط حتى لا أدخل المعركة ، وفي نفس الوقت لم تحاول فرض أية ضغوط للفرص إلى الحل السلمي ، لمسيب بسيط هو أنها لا تملك إمكانية فرض مثل تلك الضغوط • واستغل روجر السياسة السوفيتية القوية التي يغطي قفصه في مساهمة لحل المشكلة ، وحتى يستعيد رضاء اسرائيل الذي فقدته بمجرد زيارته لحر ، وأعلن روجر في أول يناير سنة ١٩٧٢

زيارة روجرز مع مبادرتي الى ل شء ، وعادت اسرائيل الى ترديد
القيمة التي تقول انها تعرف جيدا كيف تتعامل مع العرب الذين
لا يخلقون الا القوة والبطش ، وعلى امريكا ان تستريح لان العرب
ان اعلانا او اجلا - سيأتون ولكنهم يستجدون الصنف
والخضرة لانهم قوم لا حول لهم ولا قوة مساواة على المستوى
المعسكرى او السياسى ، ولكن تقضى حولها ماثير قضاة جبرها
على مباعى روجرز ومبادرتي في الوقت نفسه ، وقتت في
البرلمان الاسرائيلى وقتت روجرز درساماته بالتوبيخ لانه تصدى
لهم لا يرضه ، وكالمادة تفتت الدوائر الصهيونية في امريكا هذا
الخطاب وروحته ، بحيث كان هذا بداية لاسدال الستار تماما
على مستقبل روجرز السياسى .

في سبتمبر وجّه روجرز احتجاجاً ،
 ٧٠١ و١٠ يوليو ١٩٧١ ، جاني مندوب من وزارة الخارجية
 الأمريكية - حبلنا رسالة من روجرز - واتضح في فيها يعد ان
 الرئيس الاميريكي ان يكن علم بهذه الرسالة . . . كانت الرسالة
 استقرا عن معنى التخطئ المتعمد من روجرز في وانقل شهر مايو
 وكان قد تمنا مصادرة التغطية المصرية - السوفيتية في اعقاب
 ثورة التصحيح في ١٥ مايو ، وكان الاستقمار يتضمن ايضا تناولا
 مما اذا كانت هذه المصادرة تعد من حرية الحركة المتلحة لصر في
 الحال العالمي ، فتبين هذا فيما ، ثم سألني المبعوث هل ما زلت
 عند رأيي في ان لامريكا دورا يجب ان تلعبه في قضية الشرق
 الأوسط ؟ فاجبت بالاجاب .

ان مصر كانت تقول كلاما لا تصفيه ، والا غلبت سنة الحسنة التي ملأت بها افريقيا ، ولم يتوقف استعداد روجرز لاسرائيل عند هذا الحد ، بل أعلن - بل أصرح على الاطلاق - ان أمريكا انفتحت عند راسرائيل في شهر نوفمبر ١٩٧١ على تصنع انواع معينة من السلاح العلوي على مضاعفة الاسلحة التي تبذلها .. وبهذا كان روجرز يعلو شلاركه اسرائيل في حقها التفاضل ، وتتركة لاحتل مقدم وزير الخارجية ، ولكن اسرائيل تصف عنه ، وفتحت على مستقبله السياسي تماما .

ولم أرهم روجرز بدورى .. بل اعتقت على المسلل ان وزير خارجية أمريكا كان كاتليا ، ولم يحترم التزامه ، وان كنت قد احتضنت القواء السياسية السوفيتية ، فعلى الأقل لان السوفيت كاتوا المورد الوحيد لاسلحتي .. ولكن لاى سبب احتل كتب وزير خارجية الدولة التي تمل جدا لكي تجعل اسرائيل مفتوحة على باستئجار .. وبمكها تهديد اى بقعة فى القطعة دون ردع او حتى مجرد رد .. لم اكن الايام ابدأ ان يساهم روجرز اسرائيل على صانعا بعد ان ادعى القليد بدور الحكم المايه .

وطلت العلاقات المصرية - الأمريكية على أشدها من
طوال الفترة التي بقى فيها روجرز وزيرا للخارجية الأمريكية
منى ظهر كيمس نجر

بعد خروج روجرز وتولى الدكتور هنري كينستون منصب وزير الخارجية الأمريكية ، بدأت العلاقات المصرية - الأمريكية طريقاً آخر ...

ومنا احتاج الى وقعة استقبل فيها امرا هنا ذلك هو ان كينستون جاء بعد قرارى بمناهة مهمة الخبراء السوفيت في يونيو ١٩٦٢ هو القرار الذى ظنه السوفيت مؤامرة مصرية مع امريكا والذى انتصح فيها بعض اللجيج انه كان قرارا وطنيا مهنيا في الامانة رغم ان البعض ردد في ذلك الوقت انه كان يفتقر الى اسلوم السوفيت مقابل طرد الخبراء السوفيت ولكن اياك ان لا تسبح ان اسلوم الدولة التى بخلت اتصت ما في وسبها الى تهزيمت على الدولة التى وقفت معى في الايام السوداء .

بعد فترة من تولى كينستون لمنصب الجديد ، بعث برسالة يهني فيها عن اعتباطه الشخصى لاختلافه الى مسئول مصري طيارى مستوى ، لانه يشعر ان على الولايات المتحدة واجبا ترفه في القيام به تجاه قضية الشرق الاوسط .

وحدات الكتيبت والمراسلات تأخذ طريقها مبتغا ويهيم من طريق
المشرف على رعاية المصالح الامريكية في القاهرة ، وتم الاتفاق
على ان يلتقي كيسنجر بحافظ اسماعيل في شهر اكتوبر من نفس
السنة اي ١٩٧٢ .
وبالرغم من هذه الخطوة ، فقد كنت ادرك جيدا ان امريكا ان
تتحرك الى حدود ما يفرضه الواقع الذي يؤكد كل يوم تصديق
اسرائيل ومسيطرها على المنطقة ، بينما لم يفعل العرب شيئا واثرا
ملوسا لتغيير هذا الواقع او حتى تحريكه ، وذلك كان ايساني
بالمرحلة لا يتزعزع ، على اساس انها اللغة الوحيدة التي سيفهمها
جميع الاطراف المتصارعة والمعنبة .

كيف كانت اسرائيل تتكلم

وسأعرب لذلك مالا يؤكد صحة ما كتبت اوبن به .. في يوم الخميس ٤ أكتوبر ١٩٧٢ عاى قبل المعركة ببوينين ، كان ابا اييل - وزير خارجية اسرائيل - في ذلك الوقت - يقوم بالحوارات - اسرائيلية المتعادية في الولايات المتحدة مع الجبهة العربية الفلسطينية ، وفي ذلك اليوم تحدثت مقابلة بين كينسجر وابا اييل ، وتحدثت فيها عن كينسجر قال لايان ان الاسرائيليين مفتونون ، ومن هنا لابد ان نتى بجاذرة حل المشكلة من جانبهم ، لانه من المستحيل على العرب ان يهزمون من يتخذوا الاجراء الذى يؤدى الى حل المشكلة . واصاب كينسجر ان أمريكا على استعداد للقيام بدور ايجابي في هذا السبيل ، وخاصة ان الانتخابات الاسريكية كانت على الابواب ولكن جارد ابا اييل بالفا في المشرابة - كما سمعت به - اذ تسأل اييان بدعشة : لماذا يتحتم على اسرائيل ان تقدم بجاذرة بينما ان تقوم للعرب باقتتال سياسيه او عسكرية على مدى الخمسين سنة الماضية ؟ ! ثم نصح ايان كينسجر ان تضع أمريكا وقتها همها لا غلظة منه ، فان اسرائيل تعرف جيدا كيف تتعامل مع العرب الذين لا يقصصون الا لطق القوة والذرع والمعر الذي تعلمه اسرائيل عليهم من وقت لآخر ، حتى لا يظنوا في يوم من الايام ان سوف تقوم لهم قتلة .

قال ابيان هذا الكلام وهو لا يدرك انه بعد ٤٨ ساعة بالضبط سيفتح الجحيم ابوابه لاسرائيل وغرور هذا ، وانها ستصرخ بعد اربعة ايام مستتجة بالأمريكا لكي تنقذها من هؤلاء الذين لن تقوم لهم قائمة .

ويبدو أن كيسنجر قد صدق أياها كلام إيلان لأن الواقع كان يؤكد صحة ما يقول . وكان كيسنجر قد قابل حافظ اسماعيل مرتين بناء على الدعوة التي وجهها له ولم يحدث أى تطور نتيجة هذين الاجتماعين ، لأن الواقع بكل أبعاده كان يفرض نفسه بكل قوة . وكان كيسنجر يدرس احتمالات فضيحة الشرق الأوسط لكي يجرب دينوماسيه فيها .

ومعنا علم كينسجتر بخطر اندلاع المراك في سبيله اعتقد اننا
ارتكبت خطأ كبيرا باعلانيه هذا الحرب ، وان اسرائيل ستفني
لا محالة على كل قوانين ، وبالنسالي ستفني على كل قرص
الوصول الى حل سلسي معها كلكت ضئيلة .
وكان كينسجتر يرى في السيلية المصرية الجديدة سيلية
بنطية يمكن بئتهاها التوصل الى حل سلسي معقول ، وخاصة
بعد ان قضيت مبادرتي التي امرت فيها عن شروطي لعقد اتفاق
سلام مع اسرائيل ولا يعني هذا ان امريكا كلكت مستعدة لان يتلها
تبعثا رغم انهم اذبحوا ولكنها كانت تتحرك في حدود الناح
المادى المأموس ابا تحصيل الارض فسمه مائة على عاتقنا ونحن
ولن يساهم احد فيها الا اذا اتبنا عند جدارتنا العملية في هذا
الضمير . وقد حكيت قصة راي كينسجتر عند مطاله لجلسة
اسماعيل لي حديثي للشعب يوم 28 سبتمبر الماضي .

المفاجأة الكبرى
واتصل كيسنجر بالرئيس الامريكى نيكسون وبلغه اية
التسديد لاندلاع المعارك في الشرق الاوسط، وان تقديره الموقف
ان اسرائيل ستنتصر انتصارا خرافيا كبير من انتصارها في عام
١٩٦٧، وتكتسب ظنون كيسنجر عقدا انتصاف بين العرب
تطلب من امريكا مهلة يومين لتجليب عظم العرب في مصر وسوريا
وتحفظ حقها عند امريكا في استعواض الاسلحة التي استغنى عنها
في الحرب.

وكانت المواجهة الكبرى عند كيسنجر ، عندما طلب
استغاثته إسرائيل الشهيرة بعد أربعة أيام من الحرب .
انقلوا إسرائيل ..
هنا أدرك كيسنجر - وكل أمريكا - أن مركز الشرق
قد انتقل نهائيا إلى مصر وعليها أن تتعامل مع مصر التي
استعدت للتعامل معها بمعاملة القد لند .

لقد أثبتت مصر قدرتها على أن توفق الولايات المتحدة مع جميعها بأمان حالة التنمية القوية بدون استثمارهم واستطاعت أن تكسب الرأي العام العالمي كله بجديتها بعد أن كانت قد خسرت بعد حرب سنة ١٩٦٧ . كذلك كشفت مصر لفضاء من حقيقة الوفاق بين القوتين المتنافستين .

ومن هنا سارعت أمريكا بالتحرك ، وجاء كيسنجر في دولته
والققت به لأول مرة - وبدأ الحديث معي عن الحياة
الأسرائيلية ، فلهفته صراحة أن هذا الحب تحت رهنه ويشتبه
القضاء عليه متى نشئت - عندئذ دخل معي كيسنجر في حوار
مباشر وصرح : اتفقا فيه على محاولات الكيلو ١٠١


Lufthansa
German Airlines

مستفضل
لوفتهانزا
خطوط إيجوية الألمانية

○ البقية غدا ○

ابحث عن هذه الشارة حين تحجز لك مكاناً في رحلة جوية

کلمہ سافرت اکثر

استفضل

هديتهم الى الرئيس دراسة عن مصر سنة ٢٠٠٠

0000000000000000000000000000000000

شركات مشتركة وأجهزة ومكتبات يقدمونها للبحوث المص

00000000000000000000000000000000

[illegible]

للعقاولات (عليوة حداد وشركاه)

استاد چاره سرطان یخیزدال می
و می بختیبه او ریت ۱۶۷۵

علی زاید و شرکاء ... (مصطفیٰ مزین و شرکاء)

- الجمعية التعاونية للإسكان والتعمير • شركة السويس للمقاولات
- الشركة القومية للمقاولات (عليوة جراد وشركاه)

100

* الضمانات التاريخية المصير مورد ثروة قومية هائلة
* البنك الأهلي المصري يقوم بدور ايجابي هام في تمويل مشروعات
الشرعة وتحقيق نجاحها

وان هذه الشركات هي موانئها
دراسات اقتصادية وفيها تعاون بينا
مع الشركة وفيها الخبرة التجارية
والصحة وما جدد خبره اذ اشركت ارباب
عالمية وفي احدى الشركات السوديه
التي عملت في مجال الاستثمار في اوروبا
والتي اصبحت العمدة التجارية وفرنسيها
بعد الاتفاق السعودي مع كلان الترانس
وشركة الشركات الخريجه وادانتها
الحج ابراهيم الله .
مركزه الذي اصرى لتطويق هذه

على تدفق من الدرجة الممتازة وجنرات
سكنية واكثر مشروع الجمع السياسي
والاقرار والتجارى على غوريش التپيل
بالقاهرة .

المصريين
والاقتصادي وزير السكان والمدير
على ان تكون من اولى الشركات التي تخرج
المستثمرين المصريين اسمهم زليخة واسب
مالها استيعاب جميع هذه الشركات
في اربون جنيه ا . ا مليون جنيه
مليون جنيه .

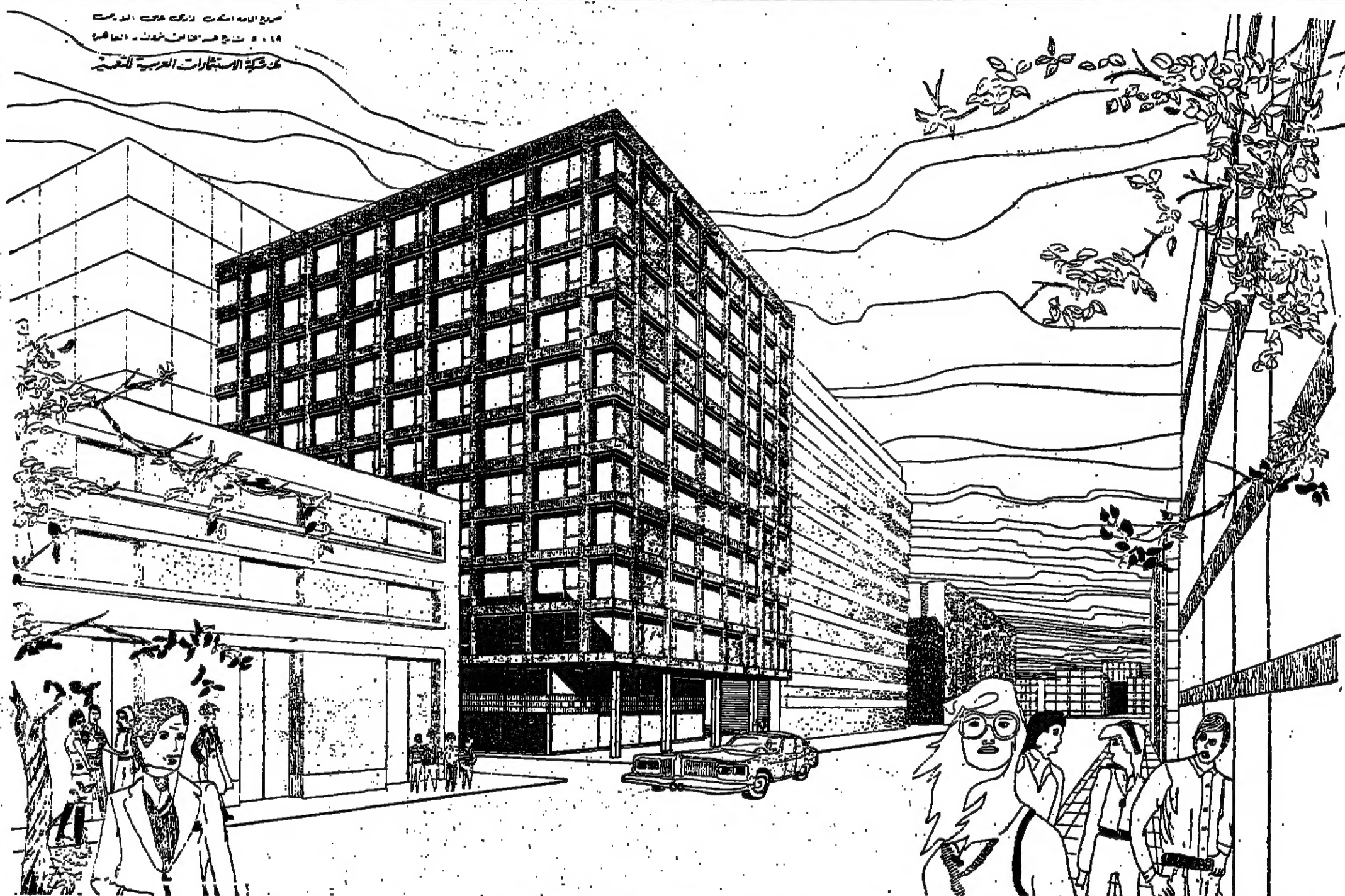
الشركات القومية ، وبلقة الزمالة
القنصل القنصل :
المتنارية للقطعة الخمسية ١٩٨٠/٧٦
لشركة الخمس لاسكان والبيمر بلغ
تحتلها حوالي ٤٠٠ مليون جنيه .
وفي خطة القارة ان وقع وحج
الاستثمار بعد خيط هذه الشركات منها
قبل تمام العمل ١٩٧٥ ، فيجب
تجديد موانئها ، اولها مشروع جنرات
شمارع في القارة ثروت البقاسرة ،
والتي مشروعا على ان يمتد الى اسبيل

رئيس شركة التعمير والسكناء والتعمير والسبد/ المهندس عمران احمد عثمان وزير الاسكان والتعمير والسبد/ عدنان خاشوقى رئيس شركة اريادى العالمية والسيد/ وجيه حيدى رئيس شركة التعمير والسكناء والتعمير والسبد/ ابراهيم المالك رئيس شركة المشروعات العربية .

مكيفة الهواء لمكاتب الشركات والبنوك

بوسط القاهرة مكون من اثني عشر طالبا

ومخصص لمكاتب الشركات والبنوك على أعلى مستوى من التنفيذ ، تكيف مركزي وإنارة كاملة وواجهات ألونيوم وزجاج ملون ، يقام في وسط القاهرة ٤٨ - ٥٠ عبد الخالق ثروت ، مسطح الأرض ١٠٧٠ متر مربع تقريباً ، المشروع مشترك بين شركة الشمس ٥٠ ٪ (١٣٠٠ ر. ١٠٠٠ دولار قيمة الأرض ملك الشركة) وشركة تزايد العالمية ٢٥ ٪ (٦٥٠ ألف دولار نقداً) ، العربية ٢٥ ٪ (٦٥٠ ألف وشرركم المشروع) دولار نقداً) ، وتكلفة المشروع ما يعادل ١٣٢٠ ر. جنيه مصري وتبلغ قيمة الانشاءات حوالي ١٣٤١٠ ر. جنيه مصري ، وقد تمت موافقة هيئة الاستثمار على تكوين الشركة المشتركة وعلى المشروع ، ويجازى هدم الجاني القديمة ، وقد قام مهندسون استشاريون مصريون بالاشتراك مع مكتب هندسي سويسري بوضع الرسومات التنفيذية . وحصلت الشركة على ترخيص البناء . وينتهي المشروع في منتصف عام ١٩٧٧ .



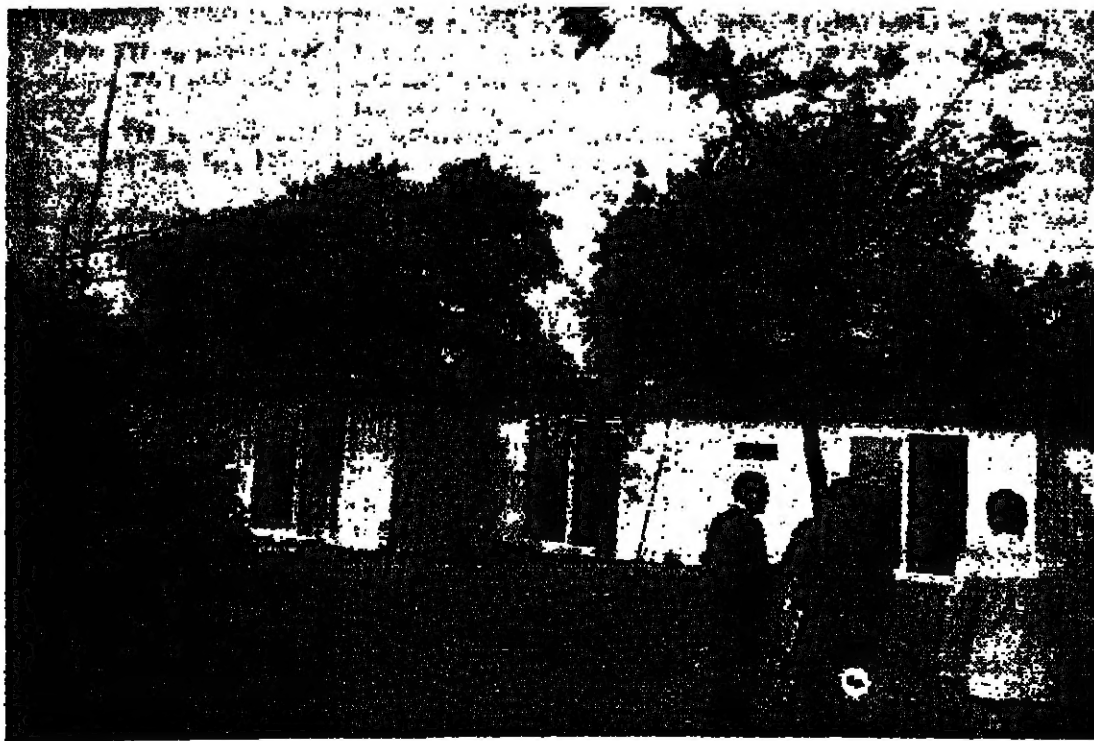
مدينة الشمس للسكان السياحي (جذائق الاهرام)

شركة
الرسومات وبدأ التنبؤ عملاً وينظر افتتاح المرحلة الأولى
من المشروع في خلال شهر ديسمبر القادم .
الخاص : متر مربع تقريباً بالاشتراك متمسكة مع
شركة

المساحة الكلية ٢٤ فدانا تريبيا تملكها شركة الشمس
للإسكان والتنمية ، وأعد لها مشروعان بفرض توفير
إسكان سيأخذ سريع لتنظيمة اختناقت الحاجة الملحة
لتوفير أبنية السياح :

الإلتية لتشياء عدد من المواجهه
 « ١٠٠٠ سرير » مع خضعت خطفة « حلم سبعة ن
 ملطم - نادى ليلى - لكان انتظار السيرات » وفتح
 تتاليه المخرج ٦ ملايين جنيه « وقد تم توقيع الاتفاق م
 الشركة الإلتية وجرى وضع البرسولت والبرافنة
 الاقتصادية لتقدمها لبيئة الاستثمار « ويبدأ التفتيش قتل
 نهاية هذا العام وبعدة التفتيش ١٦ مسرا -

الأول :- مشروع جولي نيل : ٤٠٠٠٠ متر مربع تعرييا
والخروج بالأسلاك بتكلفة مع مؤسسة السباحة لانتظام
هناكيات ٨٠٠٠ سريين ٤ خدات خططة حسان
سباحة - كازينو - مطعم فاخر - كافتيريا ٤ وتبلغ
تكليف المشروع ٣ ملايين جنيه بحري - هذا وقد تم توقيع
عقد الشركة وعقد الاتفاقى مع الشركة البلجيكية المتخصصة
لتوريد الشايفات وتم الاتفاق على إدارة المشروع عن طريق



التاليات التي ستقام في مشروع جولي قبل بالاشتراك مع مؤسسة المباحة

SUNNY LAND • وادي الشمس •
بمنطقة الاهرام

المركز الحضارى المصرى

THE EGYPTIAN CONTINUUM

تصوير أحداث التاريخ والآثار

الحضارة المصرية القديمة

الاسلوب العلمي والوسائط

فكلمة أوجهة ، تحيط به

مجلس القضاء الاعلى

بجموعه فتابع وموتيلات

طريق مصر اسكندرية الصحراوي وطريق مصر
الصحراوي بمعد تقريبا خمسة كيلو متر

رأس الزاوية .. والواقع يجمع هذا الصنيع
مع المركز التجاري العالمي ..

في مصر التاريخية وأثارها الحضارية القديمة
لرب العالمين والوسائط المتعددة لتتبع

مع ويتفقوا بالولايات المتحدة - والتطويع

يكون أصبح مختلف مفهومه من مجرد الزيارة
ساعة الى الاستفادة العلمية بوقائع واحداث
في المراكز التراثية التي هي مستحق العناية

مع الحركة والتصوير الواقع الأفضل لي تلتزم

لك التاريخ حيث وجرت بالحجزة والاقصر أو

تدقيق شركة التقييم والاستثمار

السيد عثمان طائورجي من كبار رجال الاعمال
سوريين بالولايات المتحدة ، حضر الى مصر مع
مجموعة من رجال الاعمال السوريين

جولارد هيو • وهي شركة متخصصة وخبرة
وخدمات لائقة لآلة بطاويها وتكساص ومشروعات

للمرأة عالية ، وقد أرسلت تكويد نجاح
بعض مشاريعها اقتصاديا حيث يمكن ان تحقق

١٥٠ مليون دولار سنوياً ، يبدأ تدريجياً مع
الزائرين يبلغ مليون ونصف مليون لائق إلى أن

نظر على مجموعة نياتي وموتيلات وينفيلد جيتو

AMUSEMENT PARK على احرار فيزنى لاول
 مع تكلفة التذرع 10 مليون جنيه ، وبالتنصيب

تم توقيع العقد الابتدائي برامسة
مليون دولار مليون شركة التعمير

من العرب في بلاد مصر وتركيا والهند والصين
في كل مكان في العالم ، وكما سبق ان ذكرنا
من الامم الى الامم من رجال الاعمال والسياسة

لمصيب شركة الشمس ٤٠٪ والعقد بمقتضى
مشرع ولدى الشمس ومشرع المركز التجاري
